منطقيات‏ عیون الحکمه مرحوم بوعلی متولد 370

بخش اول: تعریف اصطلاحات

فصل اول: کلیات خمس

كل لفظ لا تريد أن تدلّ بجزء منه على جزء من معناه‏

فهو مفرد

كقولك: إنسان

فانك لا تدلّ بأجزائه فيه على شى‏ء

و كل لفظ تريد أن تدلّ بجزء منه على جزء من معناه

فهو مركب

كقولك: رامى الحجارة

فانك تدل بـ «رامى» على شى‏ء، و بـ «الحجارة» على شى‏ء آخر

و كل لفظ تدلّ به على أشياء كثيرة بمعنى واحد

فهو كلى

كقولك: حيوان

سواء كانت كثيرة فى التوهم أو فى الوجود

و كل لفظ لا يمكن أن تدلّ به بمعناه الواحد على كثيرين يشتركون فيه

فهو جزئى

كقولك: زيد

الكلى الذاتى هو الذي توصف به ذات الشى‏ء فى ذاته

كما توصف النار

بالحرارة و اليبوسة

اللتين فى ذاتها

و الكلى العرضىّ هو الذي توصف به ذات الشى‏ء بعد ذاته

كالسواد و البياض فى الإنسان

المقول فى جواب ما هو

هو الذي يدلّ على كمال حقيقة ما يسأل عن ماهيته

المقول فى جواب أى ما هو

هو الكلى الذاتى الذي يميز شيئا عما يشاركه فى ذاتى له

المقول فى جواب ما هو بالشركة

ما يكون دالا على كمال حقيقة أشياء يسأل عنها معا، و لا يكون كذلك لأفرادها

الجنس

هو المقول على كثيرين مختلفى الحقائق فى جواب ما هو

الفصل

هو المقول على كلّى فى جواب أى ما هو

النوع

هو أخصّ كليّين مقولين فى جواب ما هو

الخاصّة

هى كليّة عرضية مقولة على نوع واحد

العرض العامّ

هو كلى عرضى يقال على أنواع كثيرة

فصل‏ دوم : مقولات عشر

كل لفظ مفرد يدل على شى‏ء من الموجودات

فإمّا أن يدلّ على جوهر

و هو ما ليس وجوده فى موصوف به قائم بنفسه

مثل إنسان و خشبة

و إما أن يدل على كمية: و هو ما، لذاته، يحتمل المساواة بـ

التطبيق

أو التفاوت فيه

إما تطبيقا

متصلا فى الوهم

مثل الخط و السطح و العمق و الزمان

و إما منفصلا

كالعدد

و إما على كيفية و هو كل هيئة غير الكمية مستقرّة لا نسبة فيها

مثل البياض و الصحّة و القوّة و الشكل

و إما على إضافة

كالبنوّة و الأبوّة

و إما على أين

كالكون فى السوق و البيت

و إما على متى

كالكون فيما مضى أو فيما يستقبل أو فى زمان بعينه

و إما على الوضع

ككلّ هيئة للكلّ من جهة أجزائه

كالقعود و القيام و الركوع

و إما على الملك و الجدة

كالتلبّس و التسلّح

و إما على أن يفعل شى‏ء

مثل ما يقال: هو ذا يقطع، هو ذا يحرق

و إما على أن ينفعل شى‏ء

كما يقال: هو ذا ينقطع، هو ذا يحترق

فهذه هى المقولات العشر

فصل‏ سوم : انواع حمل و قضایا

اللفظ الذي يقع على أشياء كثيرة

إما أن يقع بمعنى واحد على السواء

کوقوع الحيوان على الإنسان و الفرس

و يسمى متواطئا

و إما أن يقع بمعان متباينة

کوقوع «العين» على الدينار و البصر

و يسمى مشتركا

و إما أن يقع بمعنى واحد لا على السواء

و يسمى مشكّكا

کوقوع الموجود على الجوهر و العرض

الاسم

لفظ مفرد يدلّ على معنى دون زمانه المحصّل

الكلمة

و هى الفعل

لفظ مفرد يدلّ على معنى و على زمانه

كقولنا:مضى

القول

كل لفظ مركب

و القول الجازم

ما احتمل أن يصدّق به، أو يكذّب به‏

و هو القضيّة

و القضية الحملية

هى التي يحكم فيها

بوجود شى‏ء هو المحمول، لشى‏ء هو الموضوع

أو بعدمه له

كقولنا

زيد كاتب

زيد ليس بكاتب

و الأول يسمّى إيجابا

و الثاني يسمى سلبا

و القضيّة الشرطية المتصلة

هى التي يحكم فيها بـ

تلو قضية تسمى تاليا لقضيّة أخرى تسمى مقدّما

أو لا تلوه

و الأول هو الإيجاب

كقولك: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

و الثاني هو السلب

كقولك: ليس إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود

و الشرطية المنفصلة

هى التي يحكم فيها بـ

تكافؤ القضيتين فى العناد

أو سلب ذلك

مثال الأول

إما أن يكون هذا العدد زوجا، و إما أن يكون فردا

مثال الثاني

ليس إمّا أن يكون هذا زوجا، و إما أن يكون فردا

و القضايا الحملية ثمان

شخصية موجبة

كقولك: زيد كاتب

و شخصيّة سالبة

كقولك: زيد ليس بكاتب

و الموضوع فيهما جميعا لفظ جزئى

و مهملة موجبة

كقولك: «إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ»

و مهملة سالبة

كقولك: الإنسان ليس فى خسر

و الموضوع فى كليهما كلى

و تقدير الحكم عليه مهمل

و محصورة كلية موجبة

كقولك: كل إنسان حيوان

و محصورة كلية سالبة

كقولك: ليس و لا واحد من الناس بحجر

و جزئية موجبة

كقولك: بعض الناس كاتب

و جزئية سالبة

كقولك: ليس كل إنسان بكاتب و بعض الناس ليس بكاتب

فان كلتيهما تسلبان عن البعض و يجوز أن يكون فى البعض إيجاب

و النقيضتان

فى الشخصيات

هما قضيتان

مختلفتان بالإيجاب و السلب

بعد الاتفاق فى

معنى

الموضوع

و المحمول

و الشرط

و الإضافة

و الجزء و الكل- إن كان هناك جزء و كل-

و الفعل

و القوة

و الزمان

و المكان

و فى المحصورات

أن تكون هذه الشرائط موجودة،

ثم أحدهما كلى و الآخر جزئى

جهات القضايا ثلاثة: الواجب، و الممكن، و الممتنع

الواجب كقولك: الإنسان حيوان

و الممتنع كقولك: الإنسان حجر

و الممكن كقولك: الإنسان كاتب

العكس

يصيّر الموضوع محمولا و المحمول موضوعا مع بقاء الإيجاب و السلب و الصدق على حاله

الكليّة السالبة

تنعكس مثل نفسها

فإنه إذا لم يكن شى‏ء من كذا ذاك، فلا شى‏ء من ذاك كذا

فانه إذا لم يكن أحد من الناس حجرا، فلا يكون أحد من الحجارة إنسانا

فأما الكلية الموجبة و الجزئية الموجبة

فلا يجب أن تنعكسا كليتين

فإنه ليس إذا كان كل إنسان حيوانا أو بعض المتحركين أسود، يجب من ذلك أن يكون كل حيوان إنسانا أو كل أسود متحركا

و لكن يجب أن تنعكس جزئية

فإنه إذا كان كل كذا أو بعض كذا ذاك فبعض ذاك الذي هو كذا هو كذا.

و الجزئية السالبة

لا تنعكس

إذ ليس إذا لم يكن كل حيوان إنسانا يجب أن لا يكون كل إنسان حيوانا

فصل چهارم: تعریف قیاس و انواع آن

القياس

مؤلّف من أقوال إذا سلّمت لزم عنها لذاتها قول آخر

مثال ذلك أنّك إذا سلّمت أن كل جسم مؤلف، و كل مؤلّف محدث- لزم من ذلك أن كل جسم محدث.

و القياس

منه اقترانى

و منه استثنائى

و الاقترانيات فى الحمليات ثلاثة أشكال

شكل يكون فيه ما هو متكرر فى المقدمتين- مثل «المؤلف» فى المثال المذكور-

محمولا فى إحدى القضيتين

موضوعا فى الثاني

و هذا يسمّى شكلا أوّلا

أو يكون هذا المتكرر

محمولا فيهما جميعا

و يسمى الشكل الثاني

أو موضوعا فيهما جميعا

و يسمى الشكل الثالث

و من شأن هذا الأوسط أن يجمع بين الطرفين بنتيجة و يخرج من البين‏ فيصير

أحد الطرفين موضوعا فى النتيجة و يسمى الحدّ الأصغر و مقدمته صغرى

و الآخر يصير محمولا فى النتيجة و يسمّى الحدّ الأكبر و مقدمته كبرى

بخش دوم: روش استدلال

فصل‏ : ضروب منتج قیاس اقترانی حملی و شرطی

قیاس حملی

الشكل الأول

لا ينتج إلا أن تكون الصغرى موجبة و الكبرى كلية

و تكون العبرة

فى الكيفية: أعنى الإيجاب و السلب

فى الجهة: أعنى الضرورة و غير الضرورة للكبرى

مثال الأوّل

كل ح ب

و كل ب ا كيف كان

فكل ح ا كذلك إلّا أن تكون الصغرى ممكنة و الكبرى مطلقة فالنتيجة ممكنة

و للثانى

كل ح ب

و لا شى‏ء مما هو ب ا كيف كان

فلا شى‏ء مما هو ح ا كذلك

و الثالث

بعض ح ب

و كل ب ا كيف كان

فبعض ح ا كذلك

و الرابع

بعض ح ب

و لا شى‏ء من ب ا

فليس بعض ح ا

و ما عدا هذا فليس تلزم عنه النتيجة

نکته: شکل چهارم در واقع عکس نتیجه شکل اول است و شکل جدیدی نیست.

الشكل الثاني

شريطته أن

تكون الكبرى كلية

و يختلفان بالإيجاب و السلب

فالضرب الأول منه

قولك:

كل ح ب

و لا شى‏ء من ا ب

ندّعى أنه يلزم منه: لا شى‏ء من ح ا

برهان ذلك: أنّا

نعكس الكبرى فتصير: لا شى‏ء من ب ا

و نرجع إلى الشكل الأول

و ننتج ذلك

الضرب الثاني

مثال

لا شى‏ء من‏ ح ب

و كل ا ب

ينتج كذلك

و يُبيَّن

بعكس الصغرى

فينتج: لا شى‏ء من ا ح

ثم ينعكس: فلا شى‏ء من ح ا

الضرب الثالث

مثل قولك

بعض ح ب

و لا شى‏ء من ا ب

ينتج: ليس بعض ح ا

و يبين

بعكس الكبرى

و الضرب الرابع

مثل قولك

ليس كل ح ب

و كل ا ب

ينتج: ليس كل ح ا

و لا يبين ذلك بالعكس بل بالافتراض:

ليكن البعض الذي هو ح و ليس ب هو د

فيكون: لا شى‏ء من د ب، و كل ا ب

ينتج: لا شى‏ء من د ا، و د بعض ح

فيكون كل ح ا.

و العبرة فى الجهة للسالبة

لأن السالبة ترجع كبرى فى الشكل الأوّل بعكس أو افتراض.

و كانت العبرة فى الجهة فى الشكل الأول للكبرى.

و الحق أنه إذا اختلط ضرورى و غير ضرورى فالنتيجة ضرورية.

الشكل الثالث

شريطته

أن تكون الصغرى موجبة

و لا بدّ من كلية

الضرب الأول منه

كل ب ح

و كل ب ا

ينتج: بعض ح ا

و يرجع إلى الأوّل بعكس الصغرى

الضرب الثاني

كل ب ح

و لا شى‏ء من ب ا

فلا كل ح ا

و يرجع إلى الأوّل بعكس الصغرى

الضرب الثالث

بعض ب ح

و كل ب ا

ينتج: بعض ح ا

و يبين بعكس الصغرى

الضرب الرابع

كل ب ح

و بعض ب ا

ينتج: بعض ح ا

و يبين

بعكس الكبرى ثم عكس النتيجة

أو بالافتراض

بأن نفرض الشى‏ء الذي هو بعض ب ا هو د و يكون كل د ا

فإذا قلنا: كل د ب، و كل ب ح

ينتج: كل د ح

ثم إذا قلنا: كل د ح، و كل د ا

ينتج: بعض ح ا

الضرب الخامس

كل ب ح

و ليس كل ب ا

ينتج: ليس كل ح ا

و لا يبين بالعكس بل بالافتراض.

الضرب السادس

بعض ب ح

و لا شى‏ء من ب ا

فليس بعض ح ا

يتبين بعكس‏ الصغرى

و العبرة فى الجهة للكبرى، فإنها تصير كبرى فى الأول بعكس أو افتراض

اللهم إلّا أن تكون

الصغرى ممكنة

و الكبرى مطلقة.

قیاس شرطی

و اعلم أنه قد يقترن من الشرطيات المتصلة قرائن على نمط هذه الأشكال

فاجعل

بدل الموضوع: مقدّما

و بدل المحمول: تاليا

فان كان المقدم فى أحدهما تاليا فى الآخر فهو الشكل الأوّل

و إن كان تاليا فى كليهما فهو الشكل الثاني

و إن كان مقدّما فى كليهما فهو الشكل الثالث

و الشرطية التي تتألّف من المقدّم و التالى الطرفين هى النتيجة

و الشرائط تلك الشرائط

مثالها

و الكلية الموجبة فى المتصلات

كقولنا

كلما كان ا ب فيكون ح ء

و الكلية السالبة فيها

كقولنا

ليس البتة إذا كان ا ب فيكون ح ء

و الجزئية الموجبة فيها

كقولك

قد يكون إذا كان ا ب ف ح ء

و الجزئية السالبة

كقولك

قد لا يكون إذا كان ا ب ف ح ء

أو ليس كلما كان ا ب ف ح ء

مثال الضرب الأول من الشكل الأوّل

كلما كان ا ب ف ح ء

و كلما كان ح ء ف ه ز

ينتج: كلما كان ا ب ف ه ز

و مثال الضرب الأول من الشكل الثاني

كلما كان ا ب ف ح ء

و ليس البتة إذا كان ه ز ف ح ء

ينتج: ليس البتة إذا كان ا ب ف ه ز

و يبين كذلك بالعكس

و مثال الضرب الأول من الشكل الثالث

كلما كان ح ء ف ا ب

و كلما كان ح ء ف ه ز

ينتج: قد يكون إذا كان ا ب ف ه ز

و يبين بالعكس

ثم عليك سائر التراكيب و امتحانها و الافتراض فيها

كقولك

ليس كلما كان ح ء ف ه ز

و كلما كان ا ب ف ه ز

نقول ينتج: ليس كلما كان ح ء ف ا ب

برهان ذلك:

إما نفس الوضع الذي يكون فيه ح ء و لا يكون فيه ه ز و ذلك عند ما يكون ح ط

فيكون: ليس البتة إذا كان ح ط ف ه ز و كلما كان ا ب ف ه ز، فليس البتة إذا كان ح ط ف ا ب

ثم نقول: قد يكون إذا كان ح ء ف ح ط، و ليس البتة إذا كان ح ط ف ا ب

ينتج: ليس كلما كان ح ء ف ا ب

فصل‏ : قیاس استثنائی

القياسات الاستثنائية

إما أن تكون من المتصلات

و إما أن تكون من المنفصلات

فالذى من المتصلة

فاما أن يكون الاستثناء بعين المقدم فينتج عين التالى

كقولك: إن كان هذا إنسانا فهو حيوان، لكنه إنسان فهو حيوان

و لا ينتج استثناء نقيض المقدّم

كقولك: لكنه ليس بانسان، فلا يلزم منه أنه حيوان أو ليس بحيوان

فإن كان الاستثناء من التالى فإن استثنيت نقيض التالى أنتج نقيض المقدّم

كقولك: و لكن ليس بحيوان، فينتج: فليس بانسان

و أما إذا استثنيت عين التالى لم يلزم أن ينتج شيئا

كقولك: لكنه حيوان، فليس يلزم أنه إنسان أو ليس بانسان

و أما من الشرطيات المنفصلة

فإذا استثنيت عين واحد منها أنتج نقيض البواقى بحالها منفصلة إن كانت كثيرة، أو نقيض الباقية بحالها.

مثال الأول: هذا العدد إمّا زائد، و إمّا ناقص، و إمّا مساو. فان استثنيت أنه ناقص أنتج: فليس بزائد و لا مساو أو ليس إمّا زائدا و إمّا مساويا.

مثال الثاني: هذا العدد إما أن يكون زوجا، و إمّا فردا؛ لكنه فرد، فليس بزوج.

و أما إذا استثنيت نقيض واحد منها أنتج عين البواقى بحالها أو عين الواحد الباقى بحاله‏

مثاله:

لكنه ليس بزائد، فهو إمّا ناقص و إما مساو

و أيضا: لكنه ليس بفرد فهو زوج

و أمّا إن كانت المنفصلات غير حقيقية

و هى التي نكون من موجبات و سوالب، أو سوالب‏ كلها، فلا ينتج إلّا استثناء النقيض

مثاله:

إما أن يكون عبد الله فى البحر، و إما أن لا يغرق، لكنه يغرق، فهو فى البحر؛ لكنه ليس فى البحر، فهو لا يغرق

و إذا قلت: لكنه فى البحر أو لا يغرق- ليس يلزم منه شى‏ء

و كذلك

إما أن لا يكون زيد حيوانا، و إما أن لا يكون زيد نباتا، لكنه حيوان فليس بنبات؛ لكنه نبات، فليس بحيوان

و لا يلزم من قولك إنه ليس بحيوان أو ليس بنبات شى‏ء

و المنفصلة الحقيقية

هى التي يدخلها لفظة: «لا يخلو»

فصل‏ : دیگر انواع قیاس بر اساس صورت

قياس الخلف

هو أن يأخذ نقيض المطلوب و يضيف إليه مقدّمة صادقة على صورة قياس منتج فينتج شيئا ظاهر الإحالة

فيعلم

أن سبب تلك الإحالة ليس تأليف القياس و لا المقدّمة الصادقة

بل سببها إحالة نقيض المطلوب

فإذن

هو محال

فنقيضها حق

فإن شئت أخذت نقيض المحال و أضفت إلى الحقّة فينتج المطلوب على الاستقامة

الاستقراء

هو أن تنتج حكما على كلّى لوجوده فى جزئياته كلها أو بعضها

كما تحكم أن كل حيوان يحرّك عند المضغ فكّه الأسفل

و هذا لا يوثق به فربما كان الحيوان مخالفا لما رأيت كالتمساح

التمثيل

هو الحكم على غائب بما هو موجود فى مثال الشاهد

و ربما اختلف و أوثقه ما يكون المتماثل به أو المشترك فيه علّة للحكم فى الشاهد

و ليس بوثيق

فربما كان علة الحكم فى الشاهد لأجل ما هو شاهد

و ربما كان المشترك معنى كليا ينقسم إلى جزءين

فتكون العلّة أحد الجزءين

و لم يدخل التفصيل فى القسمة المؤدّية إلى العلّة

فان لم يكن هذان المانعان و صحّ أن الحكم لعلّة انقلب التمثيل برهانا

الضمير

قياس تذكر فيه صغراه فقط

كقولهم: فلان يطوف ليلا، فهو إذن مختلط (دیوانه)

و حذفت الكبرى إما للاستغناء به، أو للمغالطة

فصل‏ : صناعات خمس : انواع قیاس بر اساس ماده

مبادی اقیسه

المقدمات التي منها تؤلّف البراهين هى

المحسوسات

كقولنا

الشمس مضيئة

و المجرّبات

كقولنا

الشمس تشرق و تغرب

و السقمونيا تسهل الصفراء

و الأوّليات

كقولنا

الكل أعظم من الجزء

و الأشياء المساوية لشى‏ء واحد متساوية

و المتواترات

كقولنا

إن مكة موجودة

فصل : برهان

و أحقّ البراهين باسم البرهان ما كان الحد الأوسط سببا لوجود الأكبر فى الأصغر

كقولنا: هذه الخشبة تعلّق بها النار، و كل ما تعلق به النار احترق، فهذه الخشبة احترقت.

و الذي بعكس هذا يسمّى دليلا

البرهان فى العلوم إنما يتألّف من مقدّمات

ذاتية المحمولات

أى محمولاتها أمور مقوّمة لموضوعاتها

كالحيوان للإنسان

أو خاصّة لها أو لجنسها من أن يعمّ

كالاستقامة للخط و المساواة له

و الكبريات فى البراهين أكثرها من الأمور الذاتية بالمعنى الثاني

لكل علم برهانى

شى‏ء هو موضوعه

كالمقدار للهندسة

و مبادئ له مقدمات أو حدود

و ما كان من المبادئ غير بيّن بنفسه يبيّن فى علم آخر

و مسائل هى المطلوبات

و ربما صارت المطلوبات مقدّمات لمطلوبات أخر

المطلب بـ «هل»

يتعرف حال الوجود أو العدم

المطلب بـ «ما»

يتعرف حال شرح الاسم

فإن كان الشى‏ء موجودا فيطلب بالحقيقة حدّه أو رسمه

و الحدّ من أجناس و فصول

و الرسم من أجناس و خواص

و المطلب

بـ «الكيف» يطلب حاله

و بـ «الأىّ» خاصيته التي يتميز بها

و بـ «لم» علّته

فصل : جدل

و القياسات الجدلية

مقدماتها هى الأمور المشهورة التي يراها الجمهور و أرباب الصنائع

فربّما كانت أوّلية

و ربما كانت غير أوّلية تحتاج أن تبيّن

و ربما لم تكن صادقة

و إنما تدخل فى الجدل لا من حيث هى

صادقة أو كاذبة

و أولية و غير أولية

بل من حيث هى مشهورة كقولهم: الكذب قبيح

فأما السائل من الجدليين فله أن يستعمل المقدّمات المسلّمة من المجيب و إن لم تكن مشهورة.

و المشهورات التي ليست بأوّلية و لم يقم عليها برهان من جملة الصادقة فيها فانما تصير عند الجمهور كالأوليات بسبب التمرّن و الاعتياد

حتى لو توهّم الإنسان نفسه خلق فى الخلقة الأولى عاقلا و شكك نفسه فيها أمكنه أن يشك

و لا يشك فى الأوليات

فصل : مغالطه

القياسات المغالطية

مقدماتها مقدمات مشبهة

و قياساتها قياسات مشبهة

و المقدمات المشبهة

هى التي تشبه الحق

لأجل

مشاركة فى الاسم

أو مشاركة فى صفة من الصفات العامة

أو لإغفال شرط من

القوة

و الفعل

و الزمان

و الإضافة

و المكان

و ما ذكرناه فى شرائط النقيض التي بها يتميز الحقّ من الشبيه

و ربما كانت وهمية

و هى أحكام الوهم فى أمور معقولة على نحو أحكامها فى المحسوسة

فيكاد تشبيه الأوّليات كحكم من حكم أنه لا وجود لشى‏ء ليس فى داخل العالم و لا فى خارجه.

و أما القياسات المشبهة

فهى التي تفقد الشرائط المذكورة فى المنتجات

و التحرز من ذلك بأن

يخطر حدود القياس مرتبة مفردة معانى الألفاظ

و يجتهد فى أن‏ لا يقع

الأوسط في إحدى المقدمتين‏ إلا نحو وقوعه فى الأخرى

و الأكبر و الأصغر فى القياس إلّا نحو وقوعها فى النتيجة

فى المعنى

و فى الشرائط

و فى الاعتبارات كلها بلا اختلاف البتة

و أن يحذر المهمل و لا يستعمله أصلا

فصل‏ : خطابه

القياسات الخطابية

تكون مؤلّفة من مقدمات

مقبولة

أو مظنونة

أو مشهورة فى أوّل ما يسمع غير حقيقيّة

مثال المقبولة أن يقال: هذا نبيذ مطبوخ و النبيذ المطبوخ يحلّ شربه فهذا يحلّ شربه

و الكبرى مقبولة ليست بيّنة و لا مشهورة

إنما هى مقبولة من أبى حنيفة

و أما المظنونة

فكما يقال: فلان يطوف بالليل و من يطوف باللّيل فهو سارق

و مثال المشهورة فى بادئ الرأى قولك: فلان أخوك الظالم، و الأخ الظالم ينبغى أن ينصر و إن كان ظالما

فإن هذا أول ما يسمع يظن أنه مشهور

لكنه بالحقيقة ليس بمشهور

بل المشهور: الظالم لا ينصر و إن كان أخا

و منفعة القياسات الخطابيّة فى الأمور المدنية من

المنع

و التحريض

و الشكاية

و الاعتذار

و المدح

و الذم

و تكبير الأمور

و تصغيرها

فصل‏ : شعر

القياسات الشعرية من مقدّمات مخيلة

و إن كانت مع ذلك لا يصدّق بها

لكنها تبسط الطبع نحو أمر و تقبضه عنه مع العلم بكونها كاذبة

كمن يقول: لا تأكل هذا العسل فانه مرّة مقيّئة

و المرة المقيئة لا تؤكل، فيوهم الطبع أنه حق مع معرفة الذهن بأنه كاذب فيتقزز (یجتنب) عنه

و كذلك ما يقال‏ بأن

هذا أسد

و هذا بدر

فيحسّ به شى‏ء فى العين‏ مع العلم بكذب القول

و منافع القياسات الشعرية

قريبة من منافع القياسات الخطابية

فإنها إنما يستعان بها فى الجزئيات من الأمور دون الكليات و العلوم‏

فهذا آخر المنطقيات من عيون الحكمة

و صلى اللّه على

المصطفين من عباده عموما

و خصوصا على نبيّنا محمد و آله الطاهرين